

41 يوسف عليه السلام وحسن الخاتمة | الشيخ شوقي عبد

الصادق

شوقي عبدالصادق

الحمد لله الواحد الاحد الفرد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد اول فليس قبله شيء واخر فليس بعده شيء وظاهر فليس فوقه شيء وباطن فليس دونه شيء - [00:00:01](#)

وهو على كل شيء قدير واشهد ان سيدنا وامامنا وعظيمنا وقودتنا ومعلمنا ومرشدنا رسول الله قال الله تعالى عليه واله وصحبه وسلم وبعد يوسف عليه الصلاة والسلام وحسن الخاتمة هكذا ورد في اخر سورة صلوات الله وسلامه عليه قوله تعالى - [00:00:34](#)

ربي قد اتيتني من الملك وعلمتني من تأويل الاحاديث فاطر السماوات والارض انت وليي في الدنيا والاخرة توفني مسلما والحقني بالصالحين توفني مسلما والحقني بالصالحين. قال الحافظ ابن كثير اختلف اهل العلم هل يوسف عليه الصلاة والسلام - [00:01:05](#)

سأل ذلك يعني عند الوفاة يعني قال هذا عندما كان يحتضر عند الاحتضار قال هذا الكلام توفني مسلما والحقني بالصالحين هذا قول ولا بأس به ولا بأس به فسيدنا النبي صلى الله عليه وسلم - [00:01:40](#)

عندما كان يحتضر كما روت عائشة في الصحيحين رفع اصبعه الى السماء وقال اللهم في الرفيق الاعلى اللهم في الرفيق الاعلى اللهم في الرفيق الاعلى اللهم في الرفيق الاعلى القول الثاني انه دعا بهذا الدعاء - [00:02:07](#)

ومعناه يا ربي عند وفاتي وانتهائي اجلي توفني مسلما والحقني بالصالحين وآآ معنى هذا انه لم يطلب او لم يستعجل الموت انما دعا بهذا الدعاء اذا انتهى اجلي وحضرت منيتي - [00:02:36](#)

فتوفني مسلما والحقني بالصالحين وانعم بها من دعوة فيها من العبر بما فيها اتيتني من الملك وعلمتني من تأويل الاحاديث واتاه النبوة والنبوة اعظم من الملك كل هذا لا يغني. ده كلام مين؟ كلام يوسف - [00:03:12](#)

والواقع المهم ان نموت على الاسلام يبقى سواء دعا بهذا الدعاء وهو يعني يتحرك ولسه ما في احتضان او دعا به عند الاحتضار على كل حال هو دعاء يعني محل تدبر - [00:03:44](#)

ومحل نظر ونتوقف عنده لماذا دعا يوسف عليه الصلاة والسلام ان يموت على الاسلام اولا لان الاسلام لا دين قبله ولا بعده ما في دين قبل الاسلام ولا دين بعد الاسلام - [00:04:09](#)

والاسلام دين كل الرسل اللي هو بيتمنى ان يلحق بهم ودين كل الانبياء فهذا نوح عليه الصلاة والسلام يقول لقومه فان توليتم فمّن سألتكم عليه من اجره ان اجري الا على الله - [00:04:34](#)

وامرت ان اكون من المسلمين نوح وابراهيم عليه الصلاة والسلام دينه الاسلام اذ قال له ربه اسلم قال اسلمت لرب العالمين والاسلام ديني يعقوب وابنائهم اذ حضر يعقوب الموت اذ قال لابنيه ما تعبدون من بعدي - [00:04:56](#)

قالوا نعبد الهك واله ابائك ابراهيم واسماعيل واسحاق الها واحدا ونحن له مسلمون ودين موسى عليه الصلاة والسلام لما قال لقومي ان كنتم امنتم بالله فعليهم توكلوا ان كنتم مسلمين - [00:05:28](#)

ودين سليمان لما يكتب الى ملكة سبا الا تعلوا علي واتوني مسلمين. واعتنقت الاسلام وقالت ولمت نفسي واسلمت مع سليمان لله رب العالمين ودين لوط لما قال رب العزة فما وجدنا فيها - [00:05:55](#)

غير بيت من المسلمين ودين عيسى عليه الصلاة والسلام لنعيش لما قال الحواريين من انصاري الى الله قال الحواريون نحن انصار

الله امنا بالله واشهد بان مسلمون لمسيحيون ولا نصارى ولا بروتستانت ولا كاثوليك لا لا واشهد - [00:06:27](#)

اشهد يا عيسى بان مسلمون وعندما ياتي لا يقبل منهم ولا من الناس كلهم الا الاسلام ودين الصالحين من الجن يعني حتى مش الناس الجن هكذا قال الجن في صورتهم كما حكي القرآن العظيم - [00:07:01](#)

وان من المسلمون ومنا القاسطون. فمن اسلم فاولئك تحروا وشدا الامر الثاني والتأمل الثاني في الاية لا تقارب بين الاديان ليه ان ما فيش اديان اصلا. ده هو دين واحد - [00:07:29](#)

كيف نقرر بين مفروض ومفروض ان الدين عند الله الاسلام هو ده الموجود والمفروض ومن بيتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه طب تجيب مفروض وتحطه جنب المفروض وتخلطهم على بعضهم - [00:07:59](#)

وتطلع حاجة في النص الشيع العجيب بقى ان اصحاب الاديان الاخرى الا على دين الملوك ما كان ليوسف ان يأخذ اخاه في دين الملك. واللي على دين الاحبار والرهبان اتخذوا احبارهم - [00:08:29](#)

اربابا من دون الله. اللهم على الاديان دي يرفضوا تماما ان تقرب بين اللي هم عليه والاسلام شيع عجيب جدا يعني نعمة التقارب بين الاديان لا تسمعها ابدأ من اصحاب الديانة الاخرى. انما تسمعها من مين - [00:08:48](#)

من المسلمين عاوزين يقربوا ولا يمكن التقريب ابدأ لا يمكن ده هي حاجة واحدة تقرب من الشيع الواحد هو شيع واحد. ان الدين هكذا بالافراد بالافراد وخز هذا الدليل على ان اصحاب الاديان الاخرى يرفضوا دينك - [00:09:14](#)

ولا يرضوا ابدأ تقرب بين دينك ودينهم التبعية ماشي. تبقى تابع اه انما نعمل خليط من عندك من عندهم لأ احنا الاصل هما اسمعوا الى فرعون. فرعون على دين اي دين؟ دين الملك - [00:09:38](#)

وبيرفض دين موسى وبيقول لهم اني اخاف ان يبديل دينكم شفت اخاف ان يبديل دينكم يعني ايه؟ يعني دينكم هو الاصل ودين موسى ما يجيش ناحيتنا ابدأ تخيل بقى لما يجي ناس ينسبوا الى الاسلام ويحسبوا على المسلمين يقول لك تقارب بين الاديان -

[00:10:04](#)

خابوا وخسروا وسود الله وجوههم دنيا واخرى ما فيش تقارب اصلا. دي حاجة ودي حاجة. مفروض ومفروض ان الدين عند الله الاسلام. ده المفروض ومن بيتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه مفروض - [00:10:34](#)

علشان كده يوسف بيقول توفي مسلمانا. الامر السالس ان الحياة في الاسلام والحياة بالاسلام لا يغنيان عن الموت على الاسلام مهم جدا نسأل الله العزيز رب العرش العظيم ان يقبضنا مسلمين - [00:10:54](#)

مممكن تعيش في الاسلام وممكن تعيش بالاسلام لكن تموت عليه دي اكبر نعمة تانية خالص. دي حاجة تانية خالص. ازاى يعني عاش المنافقون بالاسلام وحفظوا دماءهم واموالهم واعراضهم بالاسلام وفي الاسلام يعني في دولة الاسلام. حملوشنا - [00:11:23](#)

ونطقوا برموزه وعاشوا تحت رايته ولكنهم لم يموتوا عليه فكان لهم الدرك الاسفل من النار الموت عليه ده حاجة تانية خالص المتعة الاسلام ده حاجة تانية خالص تعيش بيه اه ممكن تعيش بيه لحد امتى لحد ما يبقى بينك وبين الجنة زراع - [00:11:52](#)

وبعدين تنخلع وترجع عيادا بالله نسأل الله لنا ولكم حسن الخاتمة في الزراع ده تسيبه. وما تموتش عليه المنافقون قلت لكم عاشوا به وفيه عايشين فين؟ في المدينة. الله! ودي احسن من كده بقى؟ في احسن من المدينة - [00:12:22](#)

مش احسن من بديل وزعيمهم يكفن في قميص رسول الله ويصلي عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيه قرأ رسول الله وقرأ معه الصحابة ونقرأ وسيقرأ الى ما لا نهاية - [00:12:52](#)

والذي تولى كبره منهم له عذاب عظيم يبقى فادوا بايه بقى؟ ايه فايذة النعاش في دولة اسلامه وعشب الاسلام يعني به ازاى يعني بيقول انا مسلم ماشي حفز دمه حفز عرضه وحفز ماله - [00:13:18](#)

عمر يقول له مرني اقتله يا رسول الله. يقول لا يتحدثس الناس ان محمدا يقتل اصحابه بل هو من اصحابك؟ اهو محسوب ده من اصحابك؟ هقول ايه؟ اقول ايه؟ اهو من اصحابي - [00:13:39](#)

ولو قتلناه الناس هيقولوا ويخافوا يدخلوا الدين يقول لك محمد اللي رجله بتيجي عنده بيقطع رقبتنه زي ما هو معروف دلوقتي لأ

مش هتكلم الناس ابدا مش هسمنت الكفرة في ولا في منهجي هنعسن الصحبة. طب وامره - [00:13:55](#)

الا الله يبقى الوفاة على الاسلام شيه تاني خالص غير العيش بالاسلام والعيش في الاسلام نسأل الله لنا ولكم حسن الختام. وعلشان كده شوفوا الرسول حرص على ان يسلم ابو طالب في اللحظات الاخيرة - [00:14:15](#)

طب ابو طالب عاش بجزء من الاسلام وعاش مع المسلمين وروحه كانت مع المسلمين وضيق عليه مع المسلمين. وحوصر في الشعر لكن ما متش عليه كل الحاجات الحلوة دي ما يعني خلاف المنافقين - [00:14:36](#)

كان ابو طالب يتمنى نصره الدين. وواقف بجانب النبي وبيقول له لن يصل اليك بجمعهم حتى اوسد في التراب دفيننا. والمنافقون حبوا يدفنوا الرسول على الحياة وهو راجع من تبوك حبوا يغتالوه - [00:15:08](#)

ابو طالب بيقول له ابدا طول ما انا عايش مش هيوصلوا لك قارن بين المنزرين ودول محسوبين على الاسلام ومعدوجين في الاحصاء وابو طالب مش محسوب بس الرسول عاوز في اخر لحزة ينضم - [00:15:30](#)

واقول له كل كلمة يا عم قل كلمة وحزن حزنا شديدا ولذلك قال صلى الله عليه وسلم من مات على شيه بعث عليه اهي دي من مات على شيه بعث عليه - [00:15:50](#)

مات على نفاق يبعس نفاق على النفاق. ما تعلي الاسلام يبعس هي دي سر دعوة يوسف توفني مسلما يبقى لا دين قبله ولا بعده لا تقارب بين الاديان اصلا الحياة به اي بالاسلام والحياة فيه قد لا يغنيان عن العبد. انما الاصل في الموت - [00:16:08](#)

اي الملك والعلم برضه ما يغنوش وعلشان كده سيدنا يوسف زكر كل الحاجات دي وقال انا عاوز الاخرانية دي اتبنتني من الملك وعلمتني من تأويل الاحاديث طب ما كفاية عليك كده لا انا عاوز دي - [00:16:37](#)

توفني مسلما والحقني بالصالحين. يبقى دول ما يغنوش عن دي انما الاخرانية تغني عن الاول ملك ما ما في مش لازم ملك اموت عالاسلام علم مش عاوز علم عاوز اموت على الاسلام هو ده الاصل - [00:17:02](#)

او للاصدقاء. وعشان كده كانت دعوة هذا النبي الكريم توفني مسلما والحقني بالصالحين الامر الثاني معنا اليوم وفاة يعقوب ثم يوسف عليهما الصلاة والسلام خلاص عرفنا ان سيدنا يعقوب جه - [00:17:19](#)

دخل البلد وزكر بعض اهل العلم ان ربنا رفع باقي السنين الجدباء عن اهل مصر. لان حل فيها يعقوب نبي الله عليه الصلاة والسلام دخل الديار اا اكرمت البلاد كلها بسببه - [00:17:43](#)

بقية السنين دخل بقى في السنة الخامسة دخل في السنة الرابعة ايا كان بقية السنين الجدباء بقت ايه بقت خير حضرته الوفاة اوصى انه يدفن مع ابيه او مع ابويه فين - [00:18:01](#)

في فلسطين مكان اسمه حبرون كما ذكر ابن كثير هناك سيدنا ابراهيم وسيدنا اسحاق قال لهم ودوني هناك فلا ما توفني امر سيدنا يوسف الاطباء طيبوه وحنطوه واستأذن الملك اني اذهب ادفن ابي هناك مع اجدادي او مع ابائي فازن له وخرج معه اشراف مصر وشيوخ مصر - [00:18:17](#)

وزهبوا الى حيس يوجد سيدنا ابراهيم وسيدنا اسحاق ودفنوه بكت عليه مصر كما يقول ابن كسير سبعين يوما. على يعقوب عليه الصلاة والسلام واقيم له عزي فيه هناك يعني سم عادوا الى مصر وعز اخوة يوسف - [00:18:47](#)

اخاهم يوسف في ابيهم يعقوب عليه الصلاة والسلام ثم حضرت يوسف الوفاء لما حضرت يوسف الوفاة اوصى انهم اذا خرجوا من مصر احتملوا عظامه معهم ليدفن مع ابائه والحقني بالصالحين - [00:19:11](#)

قولوا ما سمعتم واستغفر الله لي ولكم الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله ذكر ابن كسير والقرطبي وغيرهما ان بني اسرائيل لما جاءوا مصر كانوا ثلاثة وستين انسان - [00:19:51](#)

لما قال واتوني واتوني باهلكم اجمعين. جوهر يعقوب اولاده احفادكم ثلاثة وستين ولما خرجوا كانوا ستمية وسبعين الف. امتى بقى ايام موسى عليه الصلاة والسلام يوسف عليه الصلاة والسلام يقول لهم لما جلس على الكرسي او على العرش - [00:20:08](#)

ورفع ابويه على العرش اللي هو جالس عليه وقال لهم ادخلوا مصر ان شاء الله امنين لما حضرته الوفاة قال لهم لما تخرجوا خدوني

معكم. انا لله وانا اليه راجعون - [00:20:39](#)

ليه عشان نفهم الامور على وجهها نفهم الامور على وجهها عباد الله هو القائل ادخلوا مصر ان شاء الله وهو الذي اوصى لما تخرجوا خدوني مع الامة هيخرجوا؟ اه. ليه كده - [00:20:58](#)

وهيخرجوا ليه طب ما كويسين ما هو ناس حلوة اهي. الله! هم ما كانوا مباركين المكان ولا ايه مش كان في بركة في المكان؟ ايوة كان في بركة في المكان - [00:21:22](#)

بس ارادة ربنا وربنا اللي قال لهم اخرجوا وادخلوا بيتحركوا شرع هيخرجوا يا يوسف؟ قالوا هتخرجوا انت هتخرجوا وهنخرج ليه؟ طبعا ما حدش يعني ما فيش نص يقول آآ التفاصيل يعني لكن هيخرجوا - [00:21:35](#)

يعني مش هنستوي في قدرة واحدة؟ ايوة ما عدش لنا عيش هنا ثاني؟ ايوة. طب ليه من غير ليه لان الدين غير الدين. انتم دينكم اسلام وروا الناس اللي هتبقى هنا هيبقوا على الكفر مش هتستوي في قدرة واحدة - [00:21:53](#)

لازم ما تخرجوا. فلما تخرجوا واخز عليهم الميثاق بذلك خدوني معكم. الله! انت هتبقى ساعتها فين؟ هابقي ميت خدوني معكم وانا ميت. ان لله وانا اليه راجعون طب ما نسيبك - [00:22:14](#)

هنعمل بك ايه وانت ميت؟ لا خد امك. والحقني الله! طب ما انت روحك مع ارواح الصالحين. برضه عاوز رفاتي يبقى مع الصالحين انت روحك اصلا مع الصالحين. بدنك هيفيد بايه؟ خدوني برضو - [00:22:36](#)

القرطبي عليه رحمة الله يقول لما حضرت يوسف الوفاة اوصى بهزا واخز عليهم العهد والبساق وخرجت روحه اهل مصر تشحوا يعني اختلفوا كل مكان او كل محلة عاوزين ياخدوه عندهم - [00:22:54](#)

ما عرفش بقى حسب كلامه القرطبي كانت فيه محافظات مسلا كان فيه اقاليم فيه بحري وقبلي الله اعلم المهم بيقول كان اه كل اهل محلة عاوزين ياخدوا يوسف يدفنوه اختلفوا وصلوا لان هم هيقتتلوا - [00:23:14](#)

طب نعمل ايه؟ اهتدوا بعد ذلك ان يدفنوه في النيل طب في انهي حطة في النيل؟ قالوا ننقي حطة قبل النيل ما يتفرح عشان مية النيل تيجي على يوسف وبركة يوسف لما المية تتفرع في مصر كلها تحل على مصر - [00:23:28](#)

كانت الناس بتفهم؟ ايوة كانوا بيفهموا الى حد كبير. ما هم كانوا مسلمين وامنوا به كانوا مسلمين وامنوا به فجم في النيل حطوه في تابوت من الرخام وفي حطة قبل النيل ما يتفرع برضو الله اعلم كان بقى رشيد ودمياط دول موجودين ولا فروع اكثر من كده الله اعلم المهم قبل النيل ما يتفرع - [00:23:48](#)

دفنوه عشان ايه المية العمومية تمر عليه وبعدين تتفرح في البلد كلها ودفنوه وخلص وبركة يوسف حسب تصورهم بتوزع على مصر كلها وتمر الايام وتتغير الاحوال ويتبدل الاسلام بالكفر ويزهر فرعون بقى - [00:24:11](#)

يزهر فرعون والاسر تتوارس وتتوالى ويجي فرعون ويجي موسى ويتولد موسى ما هو من بني اسرائيل بينه وبينهم يعني المسافة دي حوالي ربعمية سنة بين موت يوسف واخراج عظامه من مصر حول الربعمية سنة - [00:24:36](#)

وهو في التاود وفي المكان ده امر الله يوسف موسى ان يخرج واوحينا الى موسى ان اسري بعبادي انكم اتبعون يلا خدهم وامش يا موسى. فارس فرعون في المدائن حاشرين - [00:25:00](#)

ان هؤلاء لشردمة قليلون وانهم لنا لغائرون وانا لجميع حاذرون فاخرجناهم من جنات وعيون وكنوز ومقام كريم صدرت الاوامر بمتابعة هؤلاء ستمية وسبعين الف حسب ما قيل يعني ونخرج وراهم خلاص مشيوا - [00:25:25](#)

اول ما بدأ يخرج سيدنا موسى ومعه بني اسرائيل من مصر ضل الطريق نمشي الناحية انهين؟ منين؟ من هنا منين؟ بغل الطريق قال ما هذا؟ حديس هذا صححه الالباني اخرجه الامام احمد - [00:25:54](#)

وصححه الالباني عليهم جميعا رحمة الله فقال ما هذا؟ احنا الطريق مش واضح ليه؟ ومش عارفين نمشي الناحية الهين ليه قال علماء بني اسرائيل لموسى اللي هم اكبر منه سنا - [00:26:09](#)

ومعلومات متوارسينها معلومات متوارسينها قالوا له لان يوسف اخز علينا الميثاق اني لو خرجنا من مصر نحمله معنا الحديس ده له

صدر يعني قبل مسألة الحمل الرسول عليه الصلاة والسلام نزل على اعرابي - [00:26:27](#)

فالاعرابي اكرم رسول الله فلما جاء الاعرابي الى رسول الله قال سل حاجتك اطلب حاجة كده فقال ناقة نركبها واعنز يحلبها اهلي فقال رسول الله عليه الصلاة والسلام اعجزتم ان تكونوا مثل عجوز بني اسرائيل - [00:26:52](#)

قالوا وما عجوز بني اسرائيل؟ قال لما خرج موسى ببني اسرائيل من مصر ضل الطريق فقال ما هذا قال علماءهم ان يوسف عليه الصلاة والسلام اخذ علينا الميثاق ان اذا خرجنا من مصر ان نحمله معنا - [00:27:17](#)

قال فاين قبره قالوا لا يعرف الا عجوز فارسل اليها فجيء بها قال اين قبر يوسف قالت لا ادلك حتى تعطيني يعني عهدي او ميساق منك انت. قال وما عهدك - [00:27:39](#)

قالت اكون معك في الجنة فتوقف موسى طب وانا اضمن لك الجنة هي في جيبتي؟ توقف موسى فاوحى الله اليه اعطها العهد فلما اعطاها العهد قالت تعالوا فزهبوا الى بحيرة ماء - [00:28:02](#)

قالت انضبوا هذا الماء فنضبوه قالت احتفروا فاحتفروا فوجدوا عظامه ووجد جثته حملها موسى عليه الصلاة والسلام بنفسه وصار فاذا الطريق امام موسى مسل ضوء النهار ونور واخذ معه يوسف عليه الصلاة والسلام - [00:28:27](#)

ليدفنه هناك مع اجداده مع ابراهيم واسحاق ويعقوب عليهم جميعا الصلاة والسلام افهموا عباد الله الامور على وجهها كما ورد في سنة نبيكم وكتاب ربكم يوسف عليه الصلاة والسلام الذي قال ادخلوا مصر هو الذي قال - [00:28:56](#)

خدوني معكم ازا لا فضيلة للمكان ايا كان حتى ولا مكة نفسها انما الفضيلة بالعمل مكة مكان مفضل للعمل ازا عمل العامل انما مكة فاضلة. وما بيعملش بيروح فين؟ طب ما عايش مسقط راس ابي جهل مكة - [00:29:24](#)

عتبة بن ربيعة مسقط رأسه مكة وعاشو اسياذ مكة عتبة بن ربيعة وشيبة ابن ربيعة وابو جهل هما دول اسياذ مكة عاشوا في نفعتهم بايه مكة قتلوا في بدر اذا هم في النار - [00:29:54](#)

ابن سلول مسقط رأسه المدينة والمنافقين انها تمسقط رأسهم والمدينة نفعتهم به المدينة. الاماكن الفضيلة دي للعامل. للعامل يعمل. للعامل بيتهج. يستغل المكان ويستغل الزمان الفاضل الاساس العمل اما المكان ولا يقدم ولا يأخر - [00:30:15](#)

في اماكن فاضلة واماكن مختارة لتندرام القرى ومن حوله او لم نمكن لهم حرما امنا؟ احب البلاد الى الله مكة. مسلا انما ماشي لكن عملت ايه في المكان الفاضل والزمان الفاضل - [00:30:42](#)

هو ده الاساس من اجل ذلك خرج يوسف وانتهت رحلته في مصر. بل رحلة بني اسرائيل كلها من مصر خرجوا واحتملوا عظامه عملها موسى بنفسه عليه الصلاة والسلام ان الكريم - [00:31:04](#)

ابن الكريم ابني الكريم ابن الكريم يوسف ابن يعقوب ابني اسحاق ابن ابراهيم صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين اللهم ردنا الى دينك ردا جميلا. اللهم ردنا الى دينك ردا. اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عنا. اللهم انك عفو - [00:31:30](#)

تحب العفو فاعف عنا اللهم انصر دينك واعز اوليائك فك اسر المأسورين وهم المهمومين وسجن الموحدين وكرب المكروبين. واشف مرضى وارحم موتى المسلمين يا اكرم الاكرمين. وصل اللهم وسلم وبارك على نبينا محمد - [00:31:54](#)

اذكروا الله يذكركم واشكروه على نعمه زدكم ولا - [00:32:21](#)